

نظمها في الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره، فتعصب عليه صاحب الترجمة وكفره، وتبعه أهل بلده حباً فيه وتعصباً معه، فلم يسع الحمصي إلا الفرار. (مات) ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ٨٤٨ ثمان وأربعين وثمانمائة.

٥٣٠

(مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْشِ الْيَمَانِيِّ الرَّيْدِيِّ)^(١)

ولد بعد سنة ٦٥٠ خمسين وستمائة، وقرأ على علماء عصره حتى برع في فنون عدة، وبلغ رتبة الاجتهاد، وأخذ عنه جماعة من أكابر العلماء كالإمام مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَهَّرِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ. وله مصنفات منها (التمهيد والتفسير لفوائد التحرير) في الفقه، و(الغياصة) في أصول الدين جعله شرحاً للخلاصة للشيخ أحمد الرصاص. وله تعليقات على اللمع في الفقه، وشرح للتقرير للأمير الحسين، و(القاطعة في الرد على الباطنية) في مجلدين. وكان زاهداً عابداً مائلاً إلى الخمول فصيح العبارة سريع الجواب مستحضرًا للفنون محققاً في جميع مباحثه. (ومات) يوم الثلاثاء الخامس من ذي القعدة سنة ٧١٩ تسع عشرة وسبعمائة، وقبر بظفار.

٥٣١

(السيد مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَمَزِيِّ الْكَبْسِيِّ ثُمَّ الصَّنَعَانِيِّ)

ولد شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ أربع وخمسين ومائة وألف، ورحل من وطنه إلى صنعاء، وأخذ عن جماعة من أعيان علمائها كشيخنا العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي، والسيد العلامة القاسم بن مُحَمَّدَ الْكَبْسِيِّ، والقاضي العلامة يَحْيَى بْنُ صَالِحِ السَّحُولِيِّ وآخرين. وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير والفقه، وصار من أكابر علماء العصر. ولما (مات) والده ولي القضاء مكانه في الجهات الخولانية، واستقر في غالب أيامه بوطنه هجرة الكبس، وفي بعض أيامه يستقر بصنعاء، ويفد إليه الناس لفصل الخصومات. وهو من أعظم قضاة الزمن وأكثرهم معارفاً وورعاً وعفةً. وله اطلاع على علم التاريخ وأحوال من تقدم، خصوصاً رجال الحديث، فإنه ماهر في ذلك مع حفظه لكثير من متون الأحاديث وعلل الأسانيد. وبالجملة فهو من محاسن الدهر، ولولا اشتغاله بالقضاء لكان له في نشر العلم بالتدريس والتأليف يدٌ طويلة. وهو الآن حيٌّ نفع الله به. ثم

(١) ترجمته في: هدية العارفين: ١٤٤/٢؛ الأعلام: ١٣٨/٧؛ معجم المؤلفين: ٩٨/١٢.